دور جامعة الإسكندرية فى بناء وتنمية مجتمع المعرفة: دراسة تحليلية تقويمية

د.منى عبد العزيز عبد الغفار إسماعيل

مدرس علم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية
Dr.monaabdelaziz77@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى بيان دور جامعة الإسكندرية في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر السادة أعضاء هيئة التدريس والعاملين، والتعرف على سبل تفعيل هذا الدور، ولقد أوضحت النتائج أن جامعة الإسكندرية تطبق نظام الجودة الشاملة في التعليم، كما تقوم جامعة الإسكندرية بإنشاء مراكز بحوث متخصصة، هذا بالإضافة إلى عمل جامعة الإسكندرية على نشر الوعى التكنولوجي، كما أسفرت الدراسة أن جامعة الإسكندرية تقوم بتوفير الكوادر المتخصصة والمؤهلة للمجتمع بنسبة 68.3٪.،ولقد أفاد نسبة 51.6٪ بأن جامعة الإسكندرية تعمل على غرس مبادئ العدالة والمساواة والديمقراطية، هذا وتعمل جامعة الإسكندرية على توفر الدعم والتشجيع للطلاب الموهوبين ورعايتهم بنسبة مئوية بلغت 76.6٪، كما بينت الدراسة أن جامعة الإسكندرية توفر الحلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للطلاب بعدد استجابات بلغت 200 استجابة، بنسبة مئوية قدرها 66.6٪، ولقد أوضحت الدراسة أن جامعة الإسكندرية يجب أن توفر المتطلبات المعرفية الجديدة من أجل مواجهة سوق العمل، هذا ولقد بينت الدراسة أن جامعة الإسكندرية تعمل على توفير مصادر المعلومات الإلكترونية والتقليدية العلمية الحديثة بنسبة 93.3٪، كما تعمل جامعة الإسكندرية على تيسير مهام الباحثين ودعمهم، هذا بالإضافة إلى تشجيع الجامعة للباحثين فى المشاركة فى المؤتمرات العلمية بنسبة تتراوح بين 65٪ إلى 71.6٪، بينا أوضحت الدراسة أن الجامعة ساهمت فى توفير المنح العلمية والمكافآت التشجيعية للطلاب بنسبة 73.3٪، كما أوضحت الدراسة أن الجامعة تسعى جاهدة في توفير الأمن الوظيفى للعاملين بالجامعة بنسبة قدرها 45٪.،هذا بالإضافة إلى توفير الجامعة لزيادة كفاءة العاملين وإثراء خبراتهم بنسبة مئوية قدرها 68.3٪.

الكلمات المفتاحية: مجتمع المعلومات؛ المؤسسات الأكاديمية؛ الوعي المعلوماتي.

تاريخ الاستلام: 31 أغسطس 2020 **تاريخ القبول: 25 أكتوبر 2020**

المقدمة:

يقول نبيل على في كتابه: الفجوة الرقمية: " كل عصر جديد يعنى علما جديدا، وبلا أدنى مبالغة فقد شطرت المعلوماتية مسارتطورالعلم إلى شطرين : ماقبل عصرالمعلومات ومابعده ... كما تكاد معرفة عصر المعلومات تحيل قدرا لا يستهان به من معرفة الماضى وفلسفته إلى نوع من "الفلكلور العلمى" ...."

يدخل عالمنا اليوم مرحلة جديدة من تطور المجتمع الإنساني فهويدخل اليوم إلى بوابة مجتمع المعرفة، وعلى الرغم من أن بعض البلدان قد دخلت فعلاً وأصبحت مجتمعاتها جزءاً من مجتمع المعرفة، وبعض البلدان الأخرى لاتزالبعيدةعن سمات هذا المجتمع، فإن هذا لا ينفي أن مجتمع المعرفة كأسس وقواعد أصبح أمراً واقعاً، وهويفرض على الآخرين التعامل معه ومع قواعده وقوانينه.

ومما لاشك فيه إحدى أهم سمات مجتمع المعرفة الجديد، هي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكثرة في جميع المجالات، من خلال التزايد المتصاعد والمستمر لاستخدام الحواسيب والإنترنت والاتصالات، و السمة المهمة الأخرى لهذا المجتمع، تكمن دون شك في أهمية استيعاب المعرفة وتوظيفها واستثمارها وإعادة إنتاجها من خلال الاكتشاف العلمي والابتكاروالإبداع.

" المعرفة قوة وطريق مضمون للتغيير نحو الأفضل" هكذا تحدث رئيس وزراء ماليزيا الأسبق حيث قال: كنت في عام 1978م بلد زراعى متخلف على كل الأصعدة واستطعنا تغيير بلدنا إلى مصاف الأمم المتقدمة حين اهتممنا بالتعليم، وقال: إن هدفنا النهائي أن تصبح ماليزيا بحلول (2020) دولة متقدمة تماما، ولكن يجب أن يشتمل التقدم جميع الأبعاد الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية، والروحية والثقافية. (المر، 2003:133)

يتطلب بناء مجتمع المعرفة ثلاث أنشطة: إنتاج المعرفة ونشرها والتعامل معها في حل قضايا المجتمع، ويتم إنتاج المعرفة في الجامعات وفى مراكزالبحوث، ولكن لابد أن نستعمل نتائجة من قبل مختلف المؤسسات المجتمعية وبخاصة المؤسسات الاقتصادية لدفع و تعزيز إنتاج المعرفة.

دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة:

عندما نطلق لقب مجتمع المعرفة على مجتمع ما فهذا يعنى أن النشاطات المعرفية ومستوى فاعلية هذه النشاطات هي ما يميز هذا المجتمع وهى:

1- إتاحة ونشر المعرفة بوسائل الاتصال والتقنيات الحديثة وبالتعليم والتدريب ووسائل الإعلام المختلفة.

2- توظيف المعرفة باستخدام أحدث ما توصل إليه العلم وحسن الاستفادة من المعارف الجديدة والتقنيات الحديثة، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في تقديم وتطويروتجويد المنتجات والخدمات المقدمة للأفراد.

3- توليد المعرفة بالبحث والتطوير وتأليف الكتب وإنتاج البرمجيات واكتشاف كل ما هو جديد في عالم سريع ا لتغير.

وتعتبرالنشاطات الثلاث المعرفية (نشروتوظيف وإنتاج المعرفة) هي جوهر رسالة التعليم العالى، فالبحث العلمي من أهم وظائف الجامعة بالإضافة إلى التعليم والتدريب وخدمة المجتمع المحلى (إبراش، 2009) .

جامعة الإسكندرية في سطور:

يرجع تاريخ جامعة الإسكندرية إلى سنة١٩٣٨عندما أنشئت كفرع من جامعة القاهرة فؤاد الأول سابقا،وكانت تضم في البداية كليتين فقط هما : كليةالآداب، وكلية الحقوق، ثم صدر بعد ذلك مرسوم ملكى فى الثانى من أغسطس١٩٤٢ بإنشاء جامعة فاروق الأول بالإسكندرية تتكون من سبع كليات هى :كلية الآداب – كلية الحقوق - كلية الطب - كلية العلوم- كلية الهندسة– كلية الزراعة - كلية التجارة.

وتحددت رسالة الجامعة منذ إنشائها فى" تشجيع البحوث العلمية، والعمل على رقى الآداب والعلوم في البلاد" وكان الدكتور طه حسين عميد الأدب العربى أول رئيس للجامعة، وقد تغير اسم الجامعة بعد عشر سنوات من إنشائها؛ أي: بعد قيام ثورة يوليو عام١٩٥٢، ليصبح اسمها جامعة الإسكندرية، ومنذ ذلك الحين تعاظم دورها من خلال إنشاء كليات وتخصصات جديدة، فقد أنشئت بها كلية الصيدلة، وكلية التمريض، وكلية طب الأسنان، وكلية التربية، وكلية السياحة والفنادق، وكلية الطب البيطرى بإدفينا.

وفى سنة ١٩٨٩ ضمت الجامعة إليها كليات ومعاهد كانت تتبع جامعة حلوان بالإسكندرية، وهى: كلية التربية الرياضية للبنين، وكلية التربية الرياضية للبنات، وكلية الفنون الجميلة، وكلية الزراعة بمنطقة سابا باشا، كما ضمت لها كلية التربية النوعية وكلية رياض الأطفال وكانتا تتبعان وزارة التعليم العالي، أما آخر الكليات المستحدثة بالجامعة فهى كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية والتي أنشئت سنة ٢٠١٢، وبذلك أصبحت جامعة الإسكندرية من أكبر الجامعات المصرية حيث تضم ٢٠ كلية جامعية، إضافة إلى ثلاثة معاهد للدراسات العليا، وهى: معهد الصحة العامة أنشئ سنة ١٩٦٣، ومعهد البحوث الطبية أنشئ سنة ١٩٧١، ومعهد الدراسات العليا والبحوث أنشئ سنة ١٩٧٢، وذلك كله بغرض التوسع في الدراسات العليا والبحوث والتدريب في مجال العلوم البحتة والتطبيقية والتجريبية وغيرها.

وقد بلغ عدد طلاب الدراسات العليا في العام الدراسى2017/ 2018، 22.000 طالب وطالبة من المصريين و٥٥٠٠ من الطلاب الوافدين،ويقوم بالتدريس لهم والإشراف عليهم٩٧٧١عضو هيئة تدريس ومساعديهم من الهيئة المعاونة ،كما منحت الجامعة في العام الدراسى 2107/ 2018 عدد٢٣٣٠درجة ماجستير،وعدد٩٠٠درجة دكتوراه.

وقد تحملت جامعة الإسكندرية خلال العقدين السابع والثامن من القرن العشرين مسئولية توسيع دائرة انتشار التعليم الجامعى في المحافظات القريبة منها؛ فقد أنشأت كلية الطب، وكلية العلوم، وكلية التربية فى مدينة طنطا والتي أصبحت نواة لجامعة طنطا بعد ذلك، كما أنشأت كلية للزراعة في كفر الشيخ، وأنشات كليات للآداب، والتجارة والتربية والزراعة والطب البيطرى في دمنهور،وكانت فرعا لجامعة الإسكندرية ما لبث أن تحول إلى جامعة مستقلة باسم جامعة دمنهور.

وقد امتد تأثير جامعة الإسكندرية– غربا– في الساحل الشمالى حيث أنشأت كليات للتربية وللسياحة والآثار واللغات والتربية الرياضية في مرسى مطروح، وأصبحت هذه الكليات فرعا تابعا للجامعة ويرأسه نائب لرئيس الجامعة في هذه المنطقة النائية في الصحراء الغربية لمصر.

أما خارج مصر، فقد أسهمت جامعة الإسكندرية بدور كبير في نشر التعليم في الوطن العربى من خلال دورها التاريخى البارز في إنشاء جامعة بيروت العربية سنة١٩٦٠، فقد ساندت مصر فكرة إنشاء الجامعة اقتصاديا، وتبنتها جامعة الإسكندرية

أكاديميا، حيث حدد تلك العلاقة رباط أكاديمى علمى حدده النظام الأساسى لجامعة بيروت العربية على نحو لا يمس الاستقلال الكامل لها فى شئونها العلمية والإدارية والمالية، وفى سبيل ذلك كانت جامعة الإسكندرية تمنح الدرجات العلمية لخريجى جامعة بيروت العربية، وتزودها بأعضاء هيئة التدريس، وتعتمد اللوائح الداخلية بكلياتها، واستمرت تلك العلاقة على امتداد نحو نصف قرن، وأصبحت مقتصرة الآن على تزويدها بالأساتذه المتخصصين المعارين والمنتدبين بعد أن تكاملت لجامعة بيروت العربية المقومات الجامعية في التخصصات المختلفة.

وقد واصلت جامعة الإسكندرية رسالتها في أفريقيا كذلك حيث أنشأت فرعا لها في مدينة تونج -بدولة جنوب السودان يتكون -حالياً- من أربع كليات هى: الزراعة،والطب البيطرى،والتربية، والتمريض،وفرعا آخرفى مدينة أنجامينا بدولة تشاد، يضم فى الوقت الحاضر كليتين فقط هما: كلية الطب البيطرى، وكلية الزراعة، وتضع جامعة الإسكندرية فى إستراتيجيتها التوسع في كليات هذين الفرعين والتعاون مع دول أخرى في المجال الأكاديمى، والتعليمى، وذلك كله تحقيقا لرسالتها وعطائها الدائم فى خدمة العلم والإنسانية.

الشركات الدولية الرئيسية لجامعة الإسكندرية :

اسم الشريك (جامعة ساوث هامبتون).

التصنيف الدولى 132 - 89 QS

محور الشراكة الطبية.

مدة الشراكة 3 سنوات.

اسم الشريك (جامعة كارديف متروبوليتان).

التصنيف الدولى 130 - 173 QS

محور الشراكة الدولية.

مدة الشراكة 5 سنوات.

اسم الشريك (جامعة فرجينيا للتكنولوجيا).

التصنيف الدولي 276-300

محور الشراكة الهندسية.

مدة الشراكة 5 سنوات.

اسم الشريك (جامعة موي، كينيا).

التصنيف العالمي (لا يوجد).

محور الشراكة التدريسية والبحثية.

مدة الشراكة 5 سنوات.

اسم الشريك (نيوتن مشرفه للتمويل).

التصنيف العالمي (لا يوجد).

محور الشراكة.

مدة الشراكة.

إحصائيات هامة :(*)

تاريخ إنشاء جامعة الإسكندرية	1938
عدد كليات الجامعة	23
إجمالي عدد الطلاب (انتظام ، انتساب و دراسات عليا)	158701
إجمالي عدد الطلاب الجامعين (الأجانب)	3659
إجمالي عدد الطلاب الجامعين (انتظام ، انتساب)	146346
إجمالي عدد طلاب الدراسات العليا (ماجستير)	9177
إجمالي عدد طلاب الدراسات العليا (دكتوراه)	3178
إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس	6181
إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس (باحثين فقط)	2966
عدد خرجين الجامعة 2015	17091
عدد الحاصلين على دكتوراه من الجامعة 2015	526
عدد المستشفيات الجامعية	11
عدد المكتبات الجامعية	25
مكتبات الكليات	23
مكتبة الجامعة المركزية	1
عدد العاملين بالجامعة	1500
إجمالي دخل الجامعة	1433488256.00
إجمالي دخل الأبحاث	172331260.00
إجمالي دخل الأبحاث من الصناعة	34466252.00

الحرم الجامعي يتكون من مجمع طبى، ومجمع العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومجمع علوم وزراعة والهندسة، والمعاهد البحثية، والطب البيطرى، وزراعة سابا باشا، وتربية نوعية ورياض أطفال، وتمريض وتربية رياضية بنين، وتربية رياضية بنات، ومجمع تشاد، ومجمع جنوب السودان، ومجمع فرع مطروح.

أولاً: مشكله البحث:

تواجه الجامعات على وجه العموم وجامعة الإسكندرية على وجه الخصوص تحديات تكنولوجية واقتصادية وعلمية كبيرة مع عصر المعرفة والذى يعتمد في الأساس على رأس المال البشرى حيث يعد المحورالأهم في التفكير والبحث والتطويروصناعة الأفكار والإبداع والابتكار.

ولما كانت الجامعات مؤسسات اجتماعية تؤثر في المجتمع وتتأثر به،وبما إن الدراسات الحديثة أكدت أن مصدر تكوين المعرفة وتوليد الأفكار هى الجامعات،لذا فإن الدراسة الحالية تركزعلى معرفة الدورالذى تمارسة جامعة الإسكندرية كمؤسسة من مؤسسات التعليم العالى،مسؤليتها فى تنمية المعرفة وتوليد الأفكار،وذلك من خلال استطلاع رأى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية.

ثانياً: أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من الآتي:

1- تحاول الدراسة تقديم صورة متكاملة لدور جامعة الإسكندرية لمواكبة الثورة المعلوماتية اللامتناهية.

2- الوقوف على نواحى القوة والضعف في مجال التنمية المعرفية وتوضيح الصعوبات والمشكلات التي تحول دون قيام جامعة الإسكندرية بدورها كما ينبغى.

3- دور جامعة الإسكندرية في دفع مسيرة التنمية المجتمعية المعرفية ووضع تصورأفضل لتطويرالأدوارفى المستقبل فى مجال بناء وتنمية مجتمع المعرفة ورفع كفاءة عضو هيئة التدريس والموظف، والطالب.

ثالثاً: تساؤلات البحث:

الدراسة بشكل أساسى تقدم صورة متكاملة لعملية بناء وتنمية مجتمع المعرفة للفرد (عضو هيئة التدريس – الموظف – الطالب)، بهدف تحليل واقع دور جامعة الإسكندرية في هذا الاتجاه، لشد انتباه القيادات الجامعية لتطوير أداء الجامعة لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وذلك من خلال الإجابة على مجموعة التساؤلات التالية :

1- ما الواقع الذى تمارسه جامعة الإسكندرية في مجال بناءالفرد وإعداده معرفياً؟

2- ما دورجامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال بناء وتنمية مجتمع المعرفة؟

رابعاً: عينة البحث:

ركزت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بجامعة الإسكندرية بغرض تنوع العينة المختارة، ولذا تم أخذ عينة عشوائية عددها 300 من السادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين من الكليات المختلفة،وهم من تم توزيع الاستبيان عليهم.

خامساً: منهج البحث وأدواته:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصف التحليلى، الذى يركزعلى دراسة عدد كبير من المفردات من أجل الخروج بمؤشرات تفسر سبب حدوث الظاهرة أو الوضع القائم موضوع الدراسة، وهو ما يتلاءم مع موضوع البحث.

أدوات جمع البيانات:

1- الاستبيان.

2- الملاحظة المباشرة.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على القراءات في أدبيات الموضوع، وذلك حتى تخرج الاستبانة في شكلها النهائي وتضم (32) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، لقياس دور جامعة الإسكندرية في تنمية مجتمع المعرفة سواء للسادة أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب أو العاملين بالجامعة،كما لجأت الباحثة للملاحظة المباشرة كونها عضو هيئة تدريس بالجامعة،كما تم إجراء مقابلات شخصية مع بعض الزملاء.

سادسا: الدراسات السابقة:

1. دراسة البيضانى (2010) "دورمنظمات المجتمع فى خلق مجتمع المعرفة"

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى لتوضيح العلاقات الوثيقة بين المجتمع المدنى ومجتمع المعرفة، وكذلك بيان أهمية منظمات المجتمع المدنى في بناء مجتمع المعرفة،كما توصلت الدراسة إلى تأدية المجتمع المدنى دورا مهما فى خلق مجتمع المعرفة،وهناك ارتباط وعلاقة جدلية مهمة بينهما، إذ إن منظمات المجتمع المدنى تعمل في مجال نشر وتنمية حقوق الإنسان، وتلعب دورا مهما فى التأثيرعلى الرأي العام والوعى المعرفى.

2. دراسة العبدالله، مى (2009) "مكونات البنيةالاجتماعية والاقتصاديةلإقامة مجتمع المعرفه في الوطن العربي.

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية وجود المعرفة في المجتمعات الحديثة، حيث أثرت تكنولوجيا الاتصالات على الفكر والنشاط الإنسانى وأوضحت الدراسة مفهوم مجتمع المعرفة، وقامت بتحليل المعوقات وشرحت شروط ومتطلبات إقامة مجتمع المعرفة، وأوضحت الدراسة مؤشرات البنية الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية في الوطن العربي، وبينت مستلزمات إقامة مجتمع المعرفة،وخلصت إلى وجوب النهوض باللغة العربية،وإثراء التنوع الثقافى داخل الأمة وضرورة الانفتاح على الثقافات الإنسانية من خلال حفز التعريب والترجمة والاغتراب من الحضارات غيرالعربية.

3. دراسة المطيرى، (2008)، إدارة رأس المال الفكرى وتنميته بالتعليم الجامعى في ضوء التحولات المعاصرة "تصورمقترح"

هدفت الدراسة إلى البحث في أبرز التحولات والتحديات المجتمعية التي لها علاقة برأس المال الفكرى التي تشكل مجملها في فهم المجال الموضوعى والمجتمعى لإدارة رأس المال الفكرى، وبيان مدى أهميته للتعليم الجامعى المعاصر كما استهدفت الكشف عن أبعاد إدارة رأس المال الفكرى في الجامعات وصولا إلى تمكينه من رفع الأداء المنظمى للجامعة وتحقيق التميز.

4. دراسة حسن، أميرة محمد، (2007)،نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع.

هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال وظائفها وواقع هذه العلاقة مع توضيح أهم المفاهيم التي تبرز مبررات تدعيم هذه العلاقة بين الجامعة والمجتمع واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وأسفرت الدراسة عن نتيجة مهمة وهى أن الجامعة لها سمات تميزها عن غيرها كونها منظمة متعددة الأهداف كالتدريس،والبحث العلمى،وخدمة المجتمع،لذلك لها كيانها الاجتماعى،لأنها مجتمع نسيجه الأساسى العلاقات الإنسانية،وذلك يتيح تعدد المجتمعات داخلها،وهي مؤسسة تعليمية تقع على قمة النظام التعليمى في المجتمع، وتعتبرأداته للقيادة الفكرية لمؤسساته المختلفة من إحداث التغييروالتنمية.

5. دراسةكريج،(2007)، Illuminating Qualities of Knowledge Communities in a Portfolio-Making Context"

" تحليل خصائص مجتمعات المعرفة من خلال حقائب عمل لنظريات وممارسات المعلمين"

هدفت الدراسة إلى تحليل تجربة المعلمين أثناء تطوير حقائب العمل الخاصة بهم كأساس لإنشاء مجتمعات المعرفة، كما عرضت الدراسة قصصا مختلفة لتجارب المعلمين الفردية والجماعية في محاولة إنشاء مجتمعات المعرفة الخاصة بهم بالاعتماد على حقائب العمل التي تم تجميعها من المعلمين.

كماعرضت الدراسة خمسة أسس للنجاح كانت متوفرة بين المدرسين وهى : نشاط الفريق،والعمل بروح الفريق، والمساهمة الفردية والجماعية والمهنية، والقدرة على تصنيف المادة العلمية، والتطويرالمستمر.

6. دراسة جرانتيزكوماسيين،(2003)، National policies concerning the economic rule of higher Education, higher Education Policy

"الاقتصاد والتعليم العالى والتكامل الأوربي"

قامت الدراسة بمناقشة التحولات فى النظم القومية الأوربية للتعليم العالى، وما صدر حولها من أوراق حكومية رسمية توجه خطط التعليم في القرن الحادى والعشرين، وخلصت الدراسة بعد استعراضها كافة الأوراق بأن وجهات النظرالحكومية في أوربا تميل إلى ربط التعليم العالى مع الجانب الاقتصادى، وتؤكد على ضرورة هيكلة التعليم العالى حتى يتناسب مع سوق العمل، وبما يؤدى للقيام بدوره التنافسي بكفاءة وفاعلية.

وهذه الدراسة تبين اهتمام الحكومات الغربية بدورالتعليم وماله من مردود اقتصادى واجتماعى مفيد للبلاد.

7. دراسة سكاردماليا وبيرتر،(1999)،School as Knowledge building Organization "المدارس كمؤسسات لبناء المعرفة"

تعد دراسة نقدية هدفت لإلقاء الضوءعلى أهمية المدارس كمؤسسات لبناء المعرفة، وبينت القليل من المدارس تسعى لتكوين مؤسسات فاعلة في بناء المعرفة،حيث تتجه الكثيرمن المدارس للتقوقع داخل دورها التقليدي في تقديم خدمات التعليم.

وأوضحت الدراسة أهمية وجود المدرسة في المجتمع وأهمية نوع التعليم الذي عليه أن تقدمه لتخدم ذلك المجتمع، ووضعت نشاطات محددة يتم من خلالها تحويل الطالب من مستقبل إلى مشارك، وتحويل وظيفة المدرسة من مزود خدمة التعليم للطلاب، إلى منتج للمعرفة،في إسهام لبناء مجتمع المعرفة، حيث إن بناء مجتمع المعرفة يهدف لإنتاج نظريات ذات قيمة.

8. دراسة كارلوس،(1996)،A new vision of higher education

"رؤية جديدة للتعليم العالى" رؤية اليونسكو المستقبلى للجامعة، وأطلقت عليه مصطلح (Proactive University)، حيث إن ملامح الجامعة تتحدد مساعيها للارتباط بعلاقات تعاونية مع المؤسسات الصناعية والخدمية في المجتمع الذى تتواجد فيه، وتسعى لتوجيه أنشطة تلك المؤسسات، وتستطيع طرح تصورات للوقاية من المشكلات التي تواجه تلك المؤسسات وتضع لها حلول.

إن المعارف التي تقدمها الجامعة للفرد في المجتمعات النامية، لها أثر كبير فى عملية الرقى الاجتماعى،لأنها تساعد على تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة من السكان وتيسر فرص العمل للأفراد وترفع مستوى معيشتهم.

تحليل الاستبانة:

جدول رقم (1) يوضح الدور الذى تمارسة جامعة الإسكندرية فى مجال توليد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	العنصر	متوفر		غير متوفر		محايد	
1	تطبيق نظام الجودة الشاملة فى التعليم العالى	220	٪73.3	75	٪25	5	٪1.6
2	تشجيع البحث العلمى	160	٪53.3	60	٪20	80	٪26.6
3	تبنى البحوث العلمية المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية	100	33.3٪	150	٪50	50	٪16.6
4	إنشاء مراكز بحوث متخصصة	210	٪70	80	٪26.6	10	٪3.3
5	تدريب الكوادر البشرية	110	٪36.6	125	٪41.6	65	٪21.6
6	تنمية مهارات الطلاب للتفكير العلمى	155	٪51.6	100	٪33.3	45	٪15
7	توسيع مدارك الطلاب نحو التحديات والمشكلات	190	٪63.3	70	٪23.3	40	٪13.3
8	إتاحة فرص التعليم والتدريب والتطوير للجميع	130	٪43.3	150	٪50	20	٪6.6
9	دعم النشر العلمى	125	٪41.6	90	٪30	85	٪28.3
10	دعم الإبداع العلمى فى كافة التخصصات العلمية	115	٪38.3	140	٪46.6	45	٪15
11	توفير مصادر مالية لدعم البحث العلمى	100	٪33.3	200	٪66.6	-	–
12	نشر الوعى التكنولوجى	185	٪61.6	90	٪30	25	٪8.3
13	الاستفادة من التقنيات العلمية المتاحة فى نشر المعرفة	80	٪26.6	195	٪65	25	٪8.3

اتضح من تحليل الجدول الخاص بدور جامعة الإسكندرية فى مجال توليد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ،أن الجامعة تقوم بتطبيق نظام الجودة الشاملة فى التعليم بواقع عدد استجابات بلغت 220 استجابة، و هناك خمس استجابات محايدة ، كما أوضح أعضاء هيئة التدريس أن جامعة الإسكندرية تقوم بإنشاء مراكز بحوث متخصصة بواقع 210 استجابات، فيما امتنع عن الإجابة عشرة من أفراد العينة ،ولقد أجاب عدد 190 عضو هيئة تدريس أن الجامعة تعمل على توسيع مدارك الطلاب نحو التحديات والمشكلات ،بينما امتنع عن الإجابة أربعون عضو هيئة تدريس ،أما عنصر نشر الوعى التكنولوجى فقد اتفق 185 عضو هيئة تدريس على قيام جامعة الإسكندرية بتوفير هذا العنصر بشكل جيد، بينما تحفظ عن الإجابة 25 عضو هيئة تدريس، فيما أجاب عدد 155 استجابة بأن الجامعة تعمل على تنمية مهارات الطلاب للتفكير العملى، بينما اتفق أعضاء هيئة التدريس بأن الجامعة لا

توفر مصادر مالية لدعم البحث العلمى بواقع 200 استجابة ، كما لا توفر الجامعة الاستفادة من التقنيات العلمية المتاحة فى نشر المعرفة بعدد استجابات بلغت 195 استجابة، كما أفاد أعضاء هيئة التدريس أن الجامعة لا تتبنى البحوث العلمية المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية بواقع 50٪ من استجابات أعضاء هيئة التدريس وبنفس النسبة كان عنصر إتاحة فرص التعليم والتدريب والتطوير للجميع يقع فى تقدير مقبول.

كما أفادت نسبة 46.6٪ من أعضاء هيئة التدريس أن الجامعة لا تدعم الإبداع العلمى فى كل التخصصات ،بينا كان 15٪ من إجمالي العينة على الحياد، أما عنصر تدريب الكوادر البشرية فتحصل على 41.6٪ ، من إجمالى العينة، بينما كان على الحياد 21.6٪، وبالتالى فهذا العنصر يجب أن تدعمه الجامعة وتوليا مزيدا من الاهتمام، لأن العنصر البشرى هو أساس تطوير أية مؤسسة، بينما حظى عنصر دعم النشر العلمى على تقدير أقل من مقبول وحصل على نسبة مئوية قدرها 41.6٪، مما يعد مؤشرا بالغ الخطورة ويجب أن تدعمه الجامعة بشكل أكبر لأن رسالة الجامعة هى دعم البحث العلمى وتطويره.

جدول رقم (2) يوضح الدور الذى تلعبة جامعة الإسكندرية فى مجال تنمية مجتمع المعرف لدى الأفراد

م	العنصر	متوفر		غير متوفر		محايد	
1	دعم وتشجيع الموهوبين ورعايتهم	230	٪76.6	60	٪16.6	20	٪6.6
2	غرس مبادئ العدالة والمساواة والديمقراطية	155	٪51.6	120	٪40	25	٪8.3
3	إيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية	200	٪66.7	80	٪28.3	20	٪6.6
4	تقديم خدمات التنمية للمجتمع فى شتى المجالات	105	٪35	95	٪31.6	100	٪33.3
5	توفير المتطلبات المعرفية الجديدة المطلوبة لسوق العمل	55	٪18.3	145	٪48.3	100	٪33.3
6	التعاون والتفاعل مع المؤسسات غير الرسمية	195	٪65	70	٪23.3	35	٪11.6
7	تقديم الكوادر المتخصصة والمؤهلة للمجتمع	205	٪68.3	75	٪25	20	٪6.6
8	الحفاظ على الثقافة القومية والوطنية	140	٪46.6	160	٪53.3	-	-
9	الحفاظ على هوية المجتمع	135	٪45	105	٪35	60	٪20

يتضح من تحليل الجدول الذى يوضح الدور الذى تلعبه جامعة الإسكندرية فى مجال تنمية مجتمع المعرفة لدى الطلاب، وأسفر التحليل عن توفير الجامعة وتقديم الكوادر المتخصصة والمؤهلة للمجتمع بنسبة 68.3٪، وكذلك التفاعل والتعاون مع مؤسسات المجتمع غير الرسمية بنسبة 65٪، يليها الجامعة تعمل على غرس مبادئ العدالة والمساواة والديمقراطية بنسبة 51.6٪، بالإضافة إلى محافظة الجامعة على هوية المجتمع بنسبة 45٪، بينما الملاحظ من استجابات الطلاب بأن الجامعة توفر الدعم والتشجيع للموهوبين ورعايتهم بواقع 230 استجابة يليها توفير الجامعة لإيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للطلاب بواقع 200 استجابة بنسبة مئوية قدرها 66.6٪، من أصل 300 استجابة، هذا بالإضافة بأن الجامعة تعمل جاهدة على الحفاظ على الثقافة القومية الوطنية وكذلك دعمها للهوية الوطنية بنسبة مئوية قدرها 46.6٪، ولذا يجب أن يعطى هذا العنصر أولوية أكبر حتى لا يفقد الطلاب الانتماء وهذا ملاحظ لدى عينة كبيرة من طلاب الجامعة، كما لوحظ أن الجامعة لا توفر المتطلبات المعرفية الجديدة من أجل مواجهة سوق العمل وهذا خلل واضح فى دور الجامعة، لأنها المعمل الذى يغذى المجتمع بالكوادر المدربة

المتخصصة التى تفيد المجتمع فى شتى المجالات، ومن خلال الجدول نجد أن الجامعة يجب أن تقوم بدور أكبر من حيث غرس مبادئ العدالة والمساواة والديمقراطية ، وكذا تقديم خدمات التنمية للمجتمع فى شتى المجالات وكذلك الحفاظ على الثقافة الوطنية والمحافظة على هوية المجتمع.

جدول رقم (3) يوضح الدور الذى تمارسة جامعة الإسكندرية فى مجال إعداد الفرد المتمكن معرفياً

م	العنصر	متوفر		غير متوفر		محايد	
1	تيسير مهام الباحثين ودعمهم	195	٪65	70	٪23.3	35	٪11.6
2	تشجيع الباحثين للمشاركة فى المؤتمرات والندوات	205	٪68.3	95	٪32.7	-	
3	توفير المتطلبات الأساسية لعضو هيئة التدريس	122	٪40.6	178	٪59.3	-	
4	دعم المؤتمرات العلمية	215	71.6%	85	28.3%	-	
5	تشجيع الباحثين على حرية اختيار تكاليفهم وأعمالهم التعليمية والتدريبية	250	83.3%	50	16.6%	-	
6	توفير المصادر الإلكترونية والتقليدية العلمية الحديثة	280	93.3%	20	6.6%	-	
7	توفير المنح العلمية والمكافآت التشجيعية	220	٪73.3	80	٪26.7		
8	خلق روح التنافس الشريف بين العاملين والطلاب	50	16.6%	250	83.3%	-	
9	زيادة كفاءة العاملين وإثراء خبراتهم المهنية وتطويرها	205	%68.3	66	٪23	29	9.6%
10	توفير الأمن الوظيفى للعاملين بالجامعة	135	45%	105	35%	60	20%

يتضح من الجدول الذى يوضح دور جامعة الإسكندرية فى مجال إعداد الفرد حتى يكون متمكن معرفيا، وذلك لخدمة مجتمع الباحثين نجد أن الجامعة تقوم بتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية والتقليدية العلمية الحديثة بواقع 93.3٪، كما تقوم الجامعة بتشجيع الباحثين على حرية اختيار تكاليفهم وأعمالهم التعليمية والتدريبية بنسبة بلغت 83.3٪، كما تقوم الجامعة بتيسير مهام الباحثين ودعمهم بنسبة مئوية بلغت 65٪، هذا بالإضافة إلى تشجيع الجامعة للباحثين فى المشاركة فى المؤتمرات والندوات بنسبة بلغت 68.3٪، كما توفر الجامعة عنصر دعم المؤتمرات العلمية بنسبة بلغت 71.7٪، كما تلاحظ قيام الجامعة بتوفير المنح العلمية والمكافآت التشجيعية للباحثين بنسبة مئوية قدرها 73.3٪، هذا بالإضافة إلى توفير الجامعة لزيادة كفاءة العاملين وثقل خبراتهم عن طريق الدورات التدريبية والتثقيفية بنسبة مئوية قدرها 68.3٪، كما تعمل الجامعة على توافر الأمن الوظيفى للعاملين بالجامعة بنسبة مئوية قدرها 45٪، بينما أفاد 178 عضو هيئة تدريس بأن الجامعة لا توفر المتطلبات الأساسية لعضو هيئة التدريس بنسبة مئوية بلغت 59.3٪، كذلك أفاد الطلاب والعاملين أن الجامعة يجب أن تهتم برفع روح التنافس الشريف بينهم حيث بلغت نسبة الاستجابات التى تدعم استجابة عدم توافر 83.3٪.

وبالتالى نجد أن جامعة الإسكندرية التي تقوم بدور كبير فى فى مجال إعداد الفرد معرفيا، وكذلك فى تطبيق رسالة وأهداف الجامعة التى تدعم وتشجع البحث العلمى ودعم الباحثين، إلا أن هناك بعض النقاط التى يجب الاهتمام بها، منها: خلق روح التنافس الشريف بين العاملين والطلاب، وكذلك توفير المتطلبات الأساسية لأعضاء هيئة التدريس.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها:

1- أوضحت الدراسة أن جامعة الإسكندرية تطبق نظام الجودة الشاملة فى التعليم.

2- تقوم جامعة الإسكندرية بإنشاء مراكز بحوث متخصصة.

4- أوضحت الدراسة أن جامعة الإسكندرية تعمل على نشر الوعى التكنولوجى.

5- أسفرت الدراسة أن جامعة الإسكندرية تقوم بتوفير الكوادر المتخصصة والمؤهلة للمجتمع بنسبة 68.3٪.

6- كما أوضحت الدراسة أن نسبة 51.6٪ أفادوا بأن جامعة الإسكندرية تعمل على غرس مبادئ العدالة والمساواة والديمقراطية.

7- أوضحت الدراسة أن جامعة الإسكندرية توفر الدعم والتشجيع للطلاب الموهوبين ورعايتهم بنسبة مئوية بلغت 76.6٪.

8- كما بينت الدراسة أن جامعة الإسكندرية توفر الحلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للطلاب بعدد استجابات بلغت 200 استجابة، بنسبة مئوية قدرها 66.6٪.

9- أوضحت الدراسة أن جامعة الإسكندرية يجب أن توفر المتطلبات المعرفية الجديدة من أجل مواجهة سوق العمل .

10- بينت الدراسة أن جامعة الإسكندرية تعمل على توفير مصادر المعلومات الإلكترونية والتقليدية العلمية الحديثة بنسبة 93.3٪.

11- أوضحت الدراسة بأن جامعة الإسكندرية تعمل على تيسير مهام الباحثين ودعمهم، هذا بالإضافة إلى تشجيع الجامعة للباحثين فى المشاركة فى المؤتمرات العلمية بنسبة تتراوح بين 65٪ الى 71.6٪.

12- بينت الدراسة أن الجامعة ساهمت فى توفير المنح العلمية والمكافآت التشجيعية للطلاب بنسبة 73.3٪.

13- أوضحت الدراسة أن الجامعة تسعى جاهدة فى توفير الأمن الوظيفى للعاملين بالجامعة بنسبة قدرها 45٪،هذا بالإضافة إلى توفير الجامعة لزيادة كفاءة العاملين وإثراء خبراتهم بنسبة مئوية قدرها 68.3٪.

توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات:

1- أوصت الدراسة بضرورة حرص الجامعة على تعزيز ثقافة التعلم فى المجتمع ودعم، نشر المعرفة.

2- أوصت الدراسة بالاهتمام بنشر وتوظيف تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها فى مختلف مجالات الحياة وتوفير مصادر المعرفة المتنوعة سواء الإلكترونية أو المطبوعة.

3- توصى الدراسة بضرورة تركيز الجامعة على البحث العلمى الذى يستهدف احتياجات المجتمع والاستفادة من الأبحاث العلمية التى تنتجها الجامعة ومراكز الأبحاث العلمية وتحويرها لتلائم احتياجات المجتمع.

4- إنشاء مراكز للترجمة تكون مهمتها نقل المعارف والعلوم المختلفة والعمل على ترجمتها وإتاحتها لأفراد المجتمع.

5- تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المحلية والإقليمية على أساس تبادل المعرفة والخبرات.

6- الانفتاح على العالم والتواصل مع الجامعات المتقدمة ومراكز البحوث العلمية لمواكبة التطور والتقدم العلمى.

7- توصى الدراسة بضرورة اهتمام الجامعة بتيسير مهام الباحثين ودعمهم وتوفير المنح العلمية والمكافآت التشجعية للطلاب المتفوقين بشكل أكبر.

8- توصى الدراسة بضرورة اهتمام الجامعة بتوفير الحلول والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للطلاب.

9- توصى الدراسة بضرورة الاهتمام بالمتطلبات الأساسية لعضو هيئة التدريس حتى يتسنى له تقديم أفضل ما لديه.

قائمة المصادر

أولا: المصادر العربية:

- إبراش،إبراهيم (2009)، المجتمع الفلسطيني:التطور التاريخى والبناء الاجتماعى، غزة: مطبعة المنارة.
- البيضانى،إبراهيم سعيد (2011)، دور منظمات المجتمع المدنى فى خلق مجتمع المعرفة، مؤتمر دور التعليم العالى فى بناء مجتمع المعرفة، جامعة البحرين.
- حسن، أميرة (2007)، نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، المؤتمر السادس بعنوان: التعليم العالى ومتطلبات التنمية، جامعة البحرين.
- العبد الله،مى (2009)، مكونات البنية الاجتماعية والاقتصادية لإقامة مجتمع المعرفة فى الوطن العربي، متاح على الرابط **www.shebaces.com/docs/soasr004-09 Pdf** بتاريخ (15 ديسمبر 2019)
- المطيرى، محيا بن خلف (2008)، إدارة رأس المال الفكرى وتنميته بالتعليم الجامعى فى ضوء التحولات المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

Carlos T.(1996). A new vision of higher education, Higher education policy.vol.9,No.1,1996. PP 11-27.

Gornitzka & Massen(2003). National policies concerning the economic rule of higher Education, higher Education Policy,Vol.13,No.3,PP 225-230.

Graig,C.(2007). Illuminating Qualities of Knowledge Communities in a Portfolio-Making Context. Teachers and Teaching: Theory and Practice, Vol.13,No.6, PP 617-636.

Scardmalia & Bereiter (1999). School as Knowledge building Organization. Todays children Tomorrows Society.Newyourk,Goilford,PP.274-289.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

- http://alexu.edu.eg/index.php/ar/2015-11-17-12-42-44/history
- http://alexu.edu.eg/index.php/ar/2015-11-17-12-42-44/international-partnerships
- http://alexu.edu.eg/index.php/ar/2015-11-17-12-42-44/statisticts

●●●

The Role of Alexandria University

in Building and Developing a knowledge Society: Analytical Evaluation Study

Dr. Mona Abdel Aziz A. Ismail
Library and Information Sciences
Faculty of Arts – Alex. University (Egypt)
Dr.monaabdelaziz77@gmail.com

The study aimed to clarify the role of Alexandria University in building a knowledge society from the point of view of the faculty members and workers, and to identify ways to activate this role, and the results indicated that Alexandria University applies the comprehensive quality system in education, and the University of Alexandria is also establishing specialized research centers, in addition to The University of Alexandria is working on spreading technological awareness, and the study also revealed that Alexandria University provides specialized and qualified cadres to the community at a rate of 68.3%. And encouragement for gifted students and their care at a percentage of 76.6%, and the study also showed that Alexandria University provides solutions to social, economic and cultural problems for students with number of responses amounting to 200 responses, a percentage of 66.6%. The labor market, and the study showed that Alexandria University works to provide modern scientific electronic and traditional information sources With a rate of 93.3%, Alexandria University also works to facilitate the tasks of researchers and support them, in addition to the university's encouragement for researchers to participate in scientific conferences at a rate ranging between 65% to 71.6%, while the study indicated that the university contributed to the provision of scientific grants and incentives for students at a rate of 73.3 The study also indicated that the university strives to provide job security for university employees at a rate of 45%. This is in addition to providing the university to increase the efficiency of workers and enrich their experiences by a percentage of 68.3%.

Key Words*: *Information society*; *Academic institutions*; *Information awareness.